Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

همجيّة المتمدّنين

الهمج ، في عرف القاموس ، هم الرّعاع من الناس ، أو الأخلاط ، أو الهَمَل الذين لا يربطهم نظام . أمّا في عرفي فهم جميع الذين يشوّهون الجمال في الأرض بالقول أو بالفعل ، والذين يمتهنون حرمة الحياة وقدسيتها في أنفسهم وفي الكائنات من حواليهم في السرّ أو في العلانية . سواء أكانوا من السوقة والغوغاء والأوباش ، أم من حاملي الرتب العلميّة الرفيعة ، والألقاب المدنيّة الطنّانة ، أم من ذوي الأحساب العريقة ، والسلطان البعيد ، والجاه العريض ، والثروة الطائلة .

والجمال لا يقتصر — كما يوهمك اليوم بعض الصحف وبعض الفنون — على شكل المرأة أو الرجل . بل هو يطلّ عليك دائماً من كلّ ما في الأرض والسماء من أشكال وألوان ، وحركات وسكنات ، وخلجات وأصوات . مثلما يطلّ عليك أحياناً من لفتة تلتقطها عينك من عين إنسان ، أو من كلمة عابرة تنفتح لوجدانك عن فكرة أو عن عاطفة تلقى هوًى في نفسك .

إن عُصفوراً على فنن يغني لأنثاه الراخمة على البيض في